

شرح الأصول من علم الأصول للشيخ ابن عثيمين 72

محمد بن صالح العثيمين

العالمين والصلة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اذكر يا محمد قاعدة المذهب المبتدأ دراسة اليومين قال اه الاخ زيادة هون انت راجعت المصادر يا زين لا مثلا غش يغش غشا نعم - 00:00:01

ايه طيب يقول المؤلف وقد يخرج النهي عن التحرير الى معان اخرى لدليل يقتضي ذلك هذا مفرغ على ما سبق ان النهي المطلق يقتضي تحرير لكن قد لا يراد به التحرير - 00:00:26

فمنها الكراهة والكراء كما سبق وسط بين الحل والتحريم لأن تاركها اي تارك المكره تقربا إلى الله يثاب على ذلك وفاعل المكره لا يعاقب عليه المكره لا يعاقب عليه - 00:00:49

فقد يكون النهي للكراهة بمعنى انك ان فعلت المنهي عنه لم تؤثم وان تركته لله اجرت عليه. طيب مثلوا لذلك بقوله كلمة مثل وتفيد ان المؤلف لم يوافقهم نعم او انه في شك من الامر - 00:01:15

وهكذا كل انسان يعزو القول الى غيره في المؤلفات فاما يذكره للخروج من عهدهما ل Heidi هذا معروف عند العلماء اذا نسبوا القول الى قائله فانهم يذكرون ذلك للخروج منين - 00:01:38

من عهدهما حتى لا ينسب اليهم اقرارهم ايهم لاقرارهم عليه حتى لا ينسب اليهم اقرارهم عليه طيب مثلوا لذلك بقوله صلى الله عليه وسلم لا يمسن احدكم ذكره بيمينه وهو ببول - 00:01:58

قوله يمسنا بالفتح لانه متصل بنون التوكيد ولو لا انه التوكيد لكان مجزوما وقوله وهو ببول الجملة حال من فاعل يمس وهو احدهم طيب الحديث اقوله واضح ان الرسول نهى عن مس الرجل ذكره بيمينه - 00:02:16

وهو ببول فمفهومه ان مسه بشماله ها جائز ما نهى عنه وان مسه بيمينه في غير حال البول ها؟ جائز لأن الاصل في الحال انها قيد في صاحب الحال وقال بعض العلماء بل لا يجوز - 00:02:45

من باب الاولى لانه اذا نهى عن مسه حال البول مع ان الانسان قد يحتاج اليه ففي غير حال البول من باب اولى شف كيف المعنى يقول اذا كانه منهى عن - 00:03:14

مس الذكر وحال البول والانسان قد يحتاج الى ذلك ففي غير حال البول من باب اولى والآخرون قالوا لا نهى عنه عن مس الذكر في حال البول لانه لا يؤمن من تلوث اليـد - 00:03:32

في البول نعم ربما يحصل ارتجاف يسير نعم فيترشش البول ويصيب يدك او ربما تريـد ان تمـسكـه وتـزلـ يـدـكـ الى محل مخرج البول فتـتـلـوـتـ بالـبـولـ فالـنـهـيـ عـنـهـ حـالـبـولـ لـاـ يـعـنـيـ اـنـ يـجـوزـ فـيـ غـيرـ حـالـبـولـ - 00:03:49

ها نعم يدل على انه يجوز في غير حال البول ايهما ارجح في نظركم ها؟ اذا ما شاء الله كل اللي عندنا عـلـمـاـ لـاـنـ الـعـلـمـاءـ اـخـتـلـفـوـاـ عـلـىـ هـذـاـ هـاـ؟ـ لـكـ الـذـيـ يـظـهـرـ - 00:04:14

ارضي ان النهي عنه في حال البول علـتهـ وـاضـحةـ وـهـوـ خـوفـ تـلـوـتـ الـيـمـينـ بـالـبـولـ وـالـيـمـينـ يـنـبـغـيـ انـ تـكـونـ مـكـرـمةـ لـاـنـ محلـ التـكـرـيمـ وـمـحلـ الـاـكـلـ وـالـشـرـبـ وـالـاـخـذـ وـالـاعـطـاءـ فـيـنـبـغـيـ انـ تـكـونـ مـكـرـمةـ بـعـيـدةـ عـنـ مـوـاـضـعـ الـقـدـرـ - 00:04:31

اما في غير حال البول فلا وجه للنهي. وخلنا نشوف الان قال فقد قال الجمهور ان النهي هنا للكراهة نطالبهم يقول هاتوا الدليل على انه للكراهة والا في الاصل التحرير - 00:04:49

جاءوا بالدليل قالوا لـاـنـ الـذـكـرـ بـضـعـةـ مـنـ الـاـنـسـانـ وـكـيـفـ يـحـرمـ عـلـىـ الـاـنـسـانـ اـنـ مـسـ ماـ هـوـ بـضـعـةـ مـنـكـ يـعـنـيـ جـزـءـ مـنـكـ يـعـنـيـ

هو جزء منك كيف يحرم عليك ان تمس جزءا منك - 00:05:10

الشارع حكيم ما دام جزءا منك فانه لا يحرم عليك ان تمسه ولا يمكن للشارع ان يقول لا تمس راسك لا تمس جبتك لا تمس اي نعم
هذا ما ما يصير - 00:05:28

ثم قالوا والحكمة من النهي تنزيه اليدين تنزيه اليدين كما كانت الحكمة في التنزيه فالنهي فيه للتنزيه هنا يفيد التنزيل نعم ولا
هناك مفسدة واظحة حتى نقول ان انها تكون قوية في تعليل التحرير - 00:05:43

عرفتم فالحقيقة من نظر الى ظاهر اللفظ رجح القول بالتحرير ومن رجح ومن من نظر الى المعنى رجح القول للكراهة اذا للمؤمن
ان يسلك مسلكا اخر غير هذا فيقول ما دام النبي صلى الله عليه وسلم قد نهى عنه فلماذا افعله - 00:06:08
اذا اذا اتجنبه سواء كان النهي للكراهة او للتحريم لو تصورت ان النبي صلى الله عليه وسلم امامك وانت تريد ان تفعل هذا الفعل
لرأيت من سوء الادب ان - 00:06:34

ان تفعل اذا ليس هو امامك الان لكن بين يديك قوله بين يديك قوله فنقول ما دام انه ثابت فالمؤمن يقول سمعنا واطعنا والحمد
للله ما في ضرورة اذا دعت الضرورة فبالاتفاق - 00:06:51

انه يجوز اي نعم قال ثاني الارشاد مثل قوله صلى الله عليه وسلم لمعاذ لا تدعن ان تقول دبر كل صلاة اللهم اعني على ذكرك وشكرك
وحسن عبادتك هذا دعاء من الانسان ان الله يعينه - 00:07:07

على ثلاثة اشياء الذكر والشك وحسن العبادة لان المؤمن لا بد ان يجمع بين الذل لله عز وجل والافتقار اليه وعبوديته اياك
نعبد واياك نستعين واظن اننا نحن لسنا في المرتبة الاولى - 00:07:27

في هذا المقام لان الناس في هذا المقام اربعة اقسام منهم من لا يعبد الله ويستعين به ومنهم من لا يستعينوا ومنهم من
يعبده ويغلب منهم من يغلب جانب الاستعانتة - 00:07:58

ومنهم من يغلب جانب العبادة واعلى المراتب ها؟ الاولى ان تجمع بين العبادة والاستعانتة ولننظر في حالنا الان حالنا والله اعلم وانا
اتكلم من حالى دائم اغلب جانب العبادة تجد الانسان يتوضأ - 00:08:19

وليس في نفسه شعور ان يستعين الله على وضوئه يصلى وليس في نفسه شعور انه يستعين الله على الصلاة وانه ان لم يعنه ما
صلوا نعم اسئلکم عن هذه المسألة - 00:08:46

هل انت حين فعل العبادات تشعرون بالاستعانتة بالله ها؟ الا من رحم الله. ايه الا من رحم الله. نعم. انا ما اقول انشرها. ولان الناس
ينقسمون اربعة اقسام. لكن الحقيقة انا في غفلة عن هذا - 00:09:09

مع ان الاستعانتة نفسها عبادة الاستعانتة فاذا صليت مثلا وشعرت انك الان تصلي لكن بمعونة الله وانه لولا معونة الله ما
صليت نعم وانك مفتقر ايضا الى ان الله يعينك حتى تصلي - 00:09:24

وتتم الصلاة حصلت عبادتين الان الصلاة وش بعد؟ والاستعانتة والاستعانتة فاكتر عباد الله فيما فيما اظن والعلم عند الله انه يغلبون
جانب العبادة متى يستعين الله في الشدائد احسنت اذا وقعوا في الشدة - 00:09:42

حينئذ نقول الله يعين نعم يجي دور الاستعانتة لكن في جانب الرخاء او في حال الرخاء الاستعانتة قليلة من اكثر الناس كما ان بعض
الناس تجد عندهم تهاون في العبادات لكن عندهم استعانتة بالله كل امورهم - 00:10:05

يقولون ان لم يعین الله ما زينا شي حتى شراك النعل ما يصلحه الا مستعينا بالله نعم هذا هذا حسن من وجه لكنه ضعيف من وجه
اخر ومن الناس - 00:10:23

من يعبد الله ويستعينه يجمع بين الامرین ويعلم انه عابد الله متوكلا عليه ولهذا دائما يقين الله تعالى بين العبادة والتوكيل والتوكيل
والاستعانتة تبعده وتوكيل عليه اياك نعبد واياك نستعين. طيب - 00:10:40

ومن الناس من لا يعبد ولا يستعين والعياذ بالله هؤلاء الملحدون هؤلاء لا يستعينون الله ولا يعبدون الله انما قال الرسول صلى الله
عليه وسلم لمعاذ لا تدعن بعض الفاظ الحديث اني احبك - 00:10:58

فلا تدع عن ان تقول عليه فتكون وصية من حبيبي لمحبه اني احبك فلا تدع عن ان تقول دبر كل صلاة مكتوبة اللهم اعني على ذكرك
الاخرة طيب دبر كل صلاة كلمة دبر - [00:11:18](#)

ما المراد بها قيل المراد بها بعد قيل المراد بها اخر وقيل المراد بها اخر وكلا الموضعين الاخر الذي بعد يطلق عليه
دبر يقول دبر النهار يعني اخره - [00:11:38](#)

دبر الحيوان اخره نعم فهو يطلق على الزمان وعلى الاجسام ان اخر شيء والدبر ويطلق اخر الدبر على ما بعد الشيء ومنه الحديث ان
رجل في عهد النبي صلى الله عليه وسلم اعتق غلاما له عن دبر - [00:12:02](#)

دبر يعني بعد موتي عنده اربعة ولكن اذا كان كلا المعنيين صحيح ويعني محتمل اذا كان كلا المعنيين محتملا فلا بد من مردح اذا
تدبرنا وجدنا ان القائلين بان المراد بدب الصلاة اخرها - [00:12:23](#)

عندهم ما يرجح قولهم وش المردح لقولهم حديث ابن مسعود لما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم التشهد قال ثم ليتخير من الدعاء ما
شاء فجعل ما بعد التشهد جعله محلا - [00:12:50](#)

هالللداء للدعاء اما الدبر الذي بمعنى الدبر فهو محل الذكر فاذا قضيتم الصلاة فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم وكان النبي
صلى الله عليه وسلم يقول دبر صلاته يقول لا الله الا الله وحده لا شريك له الى اخر ما هو معروف من اذكار الصلوات - [00:13:09](#)

وعلى هذا فيكون الراجح ان المراد بالدبر في حديث معاذ اخر الصلاة وهذا هو اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله نعم ولكن هل
نجعله اخر ما نقول اما ذا - [00:13:31](#)

ها؟ يقول الصلاة اخرها لكن لو قال قائل ان الاولى ان نجعل اخر ما ندعوه في التشهد ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة
وقنا عذاب النار. لأن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يختتم بها الدعاء - [00:13:46](#)

حتى انه يختتم بها دعاء الاشواط في الطواف فيقول بين الركن اليماني والحجر الاسود يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة
حسنة وقنا عذاب النار نعم طيب هذا الامر للارشاد - [00:14:04](#)

كيف للارشاد ورا ما نقول هذا النهي قصدي هذا النهي للارشاد وليس للتحبب وليس للتحريم ها ويقول لا تدع ان لا تترك نقول هذا
النهي للتحريم اذا قلت ان النهي للتحريم صار يجب على الانسان ان يقول ذلك - [00:14:21](#)

وان قلت ان نهي الارشاد صار هذا من باب الامر المستحب ان الرسول ارشده ان يقول هذا وليس ذلك بواجب ولا اعلم احدا من اهل
العلم قال بوجوب هذا الذكر - [00:14:45](#)

وعليه فيكون الدليل على انه ليس للوجوب على انه ليس للتحريم والاجماع اجماع العلماء نعم طيب هذا يسأل ياسر عن الاكل
باليمين بالشمال والاكل والشرب بالشمال هل هو حرام - [00:15:01](#)

لان الرسول صلى الله عليه وسلم نهى قال لا يأكلن احدكم بشماله ولا يشربن بشماله ولا مكروه نقول فيه خلاف في خلاف من العموم
ان نقول مكروه من يقول حرام - [00:15:32](#)

والصحيح انه حرام لأن النبي صلى الله عليه وسلم قرنه بما يدل على التحرير وهو قوله فان الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله
وقد نهينا عن اتباع خطوات الشيطان يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان ومن يتبع خطوات الشيطان فانه يعمر بالفحشاء
والمنكر - [00:15:46](#)

واذا كان التشبه بالكافار منبني ادم حراما التشبه بالكافار من الشياطين ها؟ من باب اولى نعم ايها يعني على يعني ان عذاب
الدنيا والآخرة فهو خير نعم تسمعت من سؤاله - [00:16:09](#)

يقول افلا نجعل الاكل بالشمال كبيرة كان الرسول دعا على الرجل الذي امره ان يأكل بيمنيه فقال لا استطيع فقال لا تستطعت فما ردها
الى فمه الجواب نقول في الحديث شيء يدل على ان هذا الرجل مستكبر - [00:16:42](#)

لانه قال في الحديث لا يمنعه الا الكبر لأن اهل الكبر فلكبوريائه دعا عليه النبي عليه الصلاة والسلام فلو جاء احد بداية بالشمال تكبرا
يتكبر على النعمة ويأكل بالشمال تقول هذا ما هذي ما تستحق اني اكله باليمن اعوذ بالله - [00:17:00](#)

هذا لا شك ندعوه عليه تقول لا لا استطعت اذا كان ما استطيع لكن ما تقولون في من يأكل بالشمال ويشرب بالشمال تقليلا للكفار ها؟
اشد وشد اشد وشد لان بعض الناس الان يرى ان الاكل بالشمال والشرب بالشمال - 00:17:18

حضاره حضارة تقدم طيارات والصواريخ والنفاثات نعم لان هذا هو اللي رقى هذلا كونهم يأكلون بالشمال ويشربون بالشمال. ترى
هذي نظرية بعض الناس يظنون ان هؤلاء ما رقوا الى ما رقوا اليه من الصناعي تكنولوجيا الا من اجل - 00:17:41
ها؟ من اجل افعالهم المنكرة نسأل الله العافية. نعم نعم اغلبي غالبا نبه النبي صلى الله عليه وسلم على ان يمسه بشماله لا بيمينه.
ايه يعني على على سبيل العموم - 00:18:04

يعني يقول يعني هذا يرجح انه عام وان التقيد اغليبي وقد يكون هكذا قد يكون ها؟ الا ايه هو يقول انه نهي عنه حال البول لان
هذا هو الغالب - 00:18:28

فلا يكون له مفهوم فيكون الحديث دال على العموم نعم ان اول مرة او يرمي عنده اي هذا في سؤال بلوغ المرام احفظه عندك
لينك ان شاء الله يجي درس لين ما يضيع ان شاء الله تعالى - 00:18:44
نعم هنا قلنا ليلة الاثنين والاربعاء نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين لما تكلم المؤلف على الامر والنهي وما يقتضيه كل واحد
منهما ذكر من الذي يدخل في الخطاب في الامر والنهي - 00:19:11

وبسبق لنا ان النهي يخرج عن التحرير الى عدة معاني منها من يدخل في الخطاب بالامر المنهي ومن لا يدخل هذا الفصل الحقيقة
مهم جدا وضوابطه صعبة ضوابط هذا صعبة جدا - 00:19:33
ولكن لعل الله عز وجل يعيننا عليه ويوافقنا فيه للصواب - 00:20:01